



جامعة عين شمس
كلية البنات للآداب والعلوم والتربية
قسم الفلسفة

نظريّة الحجاج في المنطق غير الصوري

”تولمن نموذجاً“

رسالة مقدمة للحصول على درجة الماجستير في الآداب
(تخصص فلسفة)

مقدمة من الباحثة

دينـا محمدـ محمدـ عـلـيـ الحـصـيـ
المعـيـدةـ بـقـسـمـ الـفـلـسـفـةـ بـالـكـلـيـةـ

إشراف

الأستاذة الدكتورة	الأستاذة الدكتورة
فاطمة إسماعيل محمد	سهام محمود النويهي
أستاذ مناهج البحث المساعد بالكلية	أستاذ المنطق وفلسفة العلوم بالكلية

معاونة
الدكتورة

مايسة عبده علي السيد
مدرس المنطق بالكلية



جامعة عين شمس
كلية البنات للآداب والعلوم والتربية
قسم الفلسفة

صفحة العنوان

اسم الطالبة : دينا محمد محمد علي الحصي

عنوان الرسالة: نظرية الحاج في المنطق غير الصوري "تولمن نموذجاً"

الدرجة العلمية : ماجستير في الآداب .

القسم التابعة له : الفلسفة .

اسم الكلية : كلية البنات للآداب والعلوم والتربية .

الجامعة : جامعة عين شمس .

سنة التخرج : ٢٠٠٨ م .

سنة المتم : ٢٠١٥ م .



جامعة عين شمس
كلية البناء للآداب والعلوم والتربية
قسم الفلسفة

رسالة ماجستير

اسم الطالبة : دينا محمد محمد علي الحصي
عنوان الرسالة: نظرية الحاج في المنطق غير الصوري "تولمن نموذجاً"
الدرجة العلمية: ماجستير في الآداب (تخصص فلسفة)

لجنة الإشراف

- | | |
|-------------------------------------|-------------------------------------|
| الوظيفة/ أستاذ المنطق وفلسفة العلوم | ١- الاسم/ أ.د. سهام محمود النويهي |
| كلية البناء - جامعة عين شمس | |
| الوظيفة/ أستاذ مناهج البحث المساعد | ٢- الاسم/ أ.م.د. فاطمة إسماعيل محمد |
| كلية البناء - جامعة عين شمس | |
| الوظيفة/ أستاذ مناهج البحث المساعد | ٣- الاسم/ د. مايسة عبده علي السيد |
| كلية البناء - جامعة عين شمس | |

تاريخ البحث: / / ٢٠١٥ م

الدراسات العليا

أجازت الرسالة بتاريخ: / / ٢٠١٥ م ختم الإجازة :

موافقة مجلس الجامعة

/ / ٢٠١٥ م

موافقة مجلس الكلية

/ / ٢٠١٥ م



جامعة عين شمس
كلية البنات للآداب والعلوم والتربية
قسم الفلسفة

رسالة ماجستير

اسم الطالبة : دينا محمد محمد علي الحصي
عنوان الرسالة: نظرية الحاج في المنطق غير الصوري "تولمن نموذجاً"
الدرجة العلمية: ماجستير في الآداب (تخصص فلسفه)

لجنة الحكم والمناقشة

- ١- أ.د. ماهر عبد القادر علي
(مناقش)
أستاذ المنطق وفلسفة العلوم - كلية الآداب - جامعة الإسكندرية .
- ٢- أ.د. سهام محمود النويهي
(مشرفا)
أستاذ المنطق وفلسفة العلوم - كلية البنات - جامعة عين شمس .
- ٣- أ.د. حسين علي حسن
(مناقشا)
أستاذ المنطق وفلسفة العلوم - كلية الآداب - جامعة عين شمس .
- ٤- أ.م.د. فاطمة إسماعيل محمد
(مشرفا)
أستاذ مناهج البحث المساعد - كلية البنات - جامعة عين شمس .

الدراسات العليا

أجازت الرسالة بتاريخ: / / ٢٠١٥ م ختم الإجازة :

موافقة مجلس الجامعة
/ / ٢٠١٥ م موافقة مجلس الكلية

مستخلص

دينا محمد محمد على الحصي، نظرية الحاج في المنطق غير الصوري "تولمن نموذجاً"،
ماجستير في الآداب/ جامعة عين شمس، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، قسم الفلسفة،
٢٠١٥ م.

تهدف الدراسة الحالية إلى إلقاء الضوء على العوامل التي لعبت دوراً بارزاً في التطور
المعاصر لنظرية الحاج، وعلى منطق تولمن العملي، ونموذجه في الحاج، وكذلك الوقوف
على التطبيقات العملية لهذا النموذج في عدد من المجالات.

وترجع أهمية الدراسة الحالية إلى توجيه الاهتمام إلى المنطق غير الصوري، وهو منطق
يتافق مع مسار الحياة اليومية بشكل كبير ويتم استخدامه في مجالات عديدة، لأنه منطق
عملي يخاطب الإنسان العادي ويعبر عن الواقع، ومن أهم مميزاته أنه يتبنى نظرية في الحاج
وفي التفكير الناقد؛ ولذلك يستخدم هذا المنطق في العديد من مجالات ومناهي الحياة، حيث
يهدف إلى تطوير مهارات الجدال المعرفي والتفكير الناقد وتطبيقاتها في وسائل الحياة الحقيقة،
سواء المكتوبة أو المنطقية، وحديثاً قام فيلسوف العلم والمنطقى "ستيفن تولمن" بوضع نموذج
مطور في الحاج، يتناول قضايا الحياة المختلفة، ومنهج تولمن في معناه الواسع يهدف إلى
وضع منطق عملي يختص باللغة الطبيعية، أراد به تفادي الصعوبات التطبيقية للنماذج المنطقية
الرياضية، والمنطق الصوري بصورة التقليدية.

وقد أثبتت الدراسة أن المنطق غير الصوري هو منطق عملي يعتمد على اللغة الطبيعية،
ويهدف إلى خدمة أغراض الواقع، ويتبني نظرية في الحاج ومنهجية في كشف مغالطاته.
فضلاً عن ذلك فقد أثبتت الدراسة الفاعلية العملية والتطبيقية لمنطق تولمن العملي المتمثل
في نموذجه في الحاج، من خلال تطبيقه عملياً في عدد من المجالات، وبذلك يبرز الهدف
الذي وضع من أجله المنطق غير الصوري.

شكر وتقدير

"ربّ أوزعني أنْ أشُكُّ نعمَتَكَ الَّتِي أنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالدَّيْ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا
تَرْضَاهُ وَأَدْخِلَنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ".

صدق الله العظيم

الله الحمد ذو المن والفضل، كما ينبغي لجلال وجهه وعظم سلطانه، والصلوة والسلام على سيدنا محمد خاتم المرسلين المعلم الأعظم للخلق أجمعين، وبعد ...
إن من تمام شكر العبد لربه أن يشكر من أجرى على يديه النعم، أتقدم بأوفى آيات الشكر والتقدير والعرفان للعالمة الفاضلة أستاذتي الأستاذة الدكتورة/ سهام محمود التويهي، أستاذ المنطق وفلسفة العلوم بكلية البنات جامعة عين شمس، على علمها الوفير وعطائها المستمر وما أولتني به من رعاية وتوجيه خلال مراحل الدراسة المختلفة، وعلى ما قدمته سعادتها من معونة ومؤازرة للباحثة، فلم تضن بوقتها وجهدها لتذليل كافة الصعاب في أثناء إعداد الدراسة، جزاها الله عن خير الجزاء، ومتعبها الله بموفور الصحة والسعادة.

كما أتقدم بأوفى آيات الشكر والتقدير والعرفان للعالمة الفاضلة أستاذتي الأستاذة الدكتورة/ فاطمة إسماعيل محمد، أستاذ مناهج البحث المساعد بكلية البنات جامعة عين شمس، لتقضيلها بالإشراف على هذه الدراسة، ولما قدمته من معونة وإرشاد وتوجيه وحرص شديد على الدقة في كل خطوة من خطوات الدراسة برأي سديد وتشجيع دائم؛ فكم وقفت إلى جوار الباحثة تشد من أزرها، وتذلل لها الصعاب، لم تضن بوقتها وجهدها، مما دفعني إلى المضي في الدراسة، في عزم وثقة؛ وكان له الأثر الأكبر في إنجاز هذه الدراسة حتى خرجت بصورتها الحالية، فجزاها الله عن خير الجزاء.

وأجزل شكري إلى الدكتورة / ميسة عبده علي، مدرس المنطق بكلية البنات جامعة عين شمس، الذي كان لعلمها وفضليها، وحسن توجيهاتها، وعونها الأثر الملحوظ في أن تظهر الدراسة بصورتها النهائية، فلها مني خالص الشكر والتقدير، وفقها الله.

كما يسعدني أن أتقدم بأوفى آيات الشكر والتقدير للعالم الفاضل الأستاذ الدكتور/ ماهر عبد القادر علي، أستاذ المنطق وفلسفة العلوم بكلية الآداب جامعة الإسكندرية، على تقضيل سيادته بقبول مناقشة هذه الدراسة، فله مني كل التقدير، وجراه الله عن خير الجزاء.
كما أتقدم بأوفى آيات الشكر والتقدير للعالم الفاضل الأستاذ الدكتور/ حسين علي حسن، أستاذ المنطق وفلسفة العلوم بكلية الآداب جامعة عين شمس، على تفضل سيادته بقبول مناقشة هذه الدراسة، فله مني كل لتقدير، وجراه الله عن خير الجزاء.

كما أتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى كل زملائي وزميلاتي من أساتذة القسم على ماقدموه
لـي من تشجيع.

وتعجز كلمات الشكر والتقدير على أن تعبر عن عميق حبي وجزيل شكري وامتناني لوالدي
الكريمين، متعهما الله بموفور الصحة والسعادة وجزاهم الله عنـي خـيرـالـجـزـاءـ، وكل شكري
وامتناني لزوجي الفاضل النقيب محمد إبراهيم وابنتي الحبيبة مـيـ فـكـمـ تـازـلـتـ عنـأـوقـاتـ
سعادـتـكـمـ منـأـجـلـ إـتـمـامـ هـذـاـعـلـمـ،ـوـإـخـوـتـيـ الـأـعـزـاءـ كـمـ شـجـعـتـمـونـيـ طـوـالـ فـتـرـةـ إـعـدـادـ الـدـرـاسـةـ،ـ
فـجـزاـكـمـ اللهـ عـنـيـ خـيرـالـجـزـاءـ.

وأسال الله العظيم أن يكون علمـاـ نـافـعاـ وـمـاـ تـوـفـيقـيـ إـلاـ بـالـلـهـ عـلـيـهـ توـكـلـتـ وـإـلـيـهـ أـنـيبـ.

قائمة الموضوعات

الصفحة	الموضوع
	مقدمة
٧ - ١	الفصل الأول: مدخل إلى نظرية الحاجج
٣١ - ٨	أولاً- مفهوم المنطق غير الصوري
٩	ثانياً- مفهوم الحاجج
١١	١- في اللغة
١١	٢- اصطلاحاً
١٤	٣- الحاجج والجدل والمناظرة
١٥	ثالثاً- نشأة نظرية الحاجج
١٥	١- الحاجج عند السفسطائيين
١٩	٢- الحاجج عند أفالاطون
٢٣	٣- الحاجج عند أرسطو
٣٠	تعقيب
٥١ - ٣٢	الفصل الثاني: التطور المعاصر لنظرية الحاجج "البلغيون الجدد"
٣٥	أولاً- الحاجج لدى بيرلمان Perelman وتيتيكاah Tytca
٤٠	ثانياً- الحاجج عند ميشال مايير M. Meyer
٤١	ثالثاً- الحاجج التداولي للغوبيين الفرنسيين ديكرو Ducrot وأنسكمبر Anscombe
٥٠	تعقيب
٩٠ - ٥٢	الفصل الثالث: نموذج تولمن في الحاجج
٥٣	أولاً- دور ستيفن تولمن في تطوير نظرية الحاجج
٥٦	ثانياً- الفرضيات التي تقوم عليها نظرية الحاجج عند تولمن
٥٧	ثالثاً- نموذج تولمن في تخطيط الحجج
٥٧	أ) المفاهيم الأساسية للنموذج
٦٠	ب) المفاهيم الثانوية للنموذج
٦٣	ج) تخطيط الحجج
٧١	رابعاً- الحاجج بين الواقعية والمثالية عند تولمن
٨١	خامساً- تقييم نموذج تولمن
٨٩	تعقيب

الفصل الرابع: تطبيق نموذج "تولمن" في بعض المجالات المختلفة.....	١١٧-٩١
أولاً- في التعليم	٩٢
ثانياً- في القانون (القضاء)	٩٦
ثالثاً- في الإعلام	١٠١
رابعاً- في السياسة	١٠٦
خامساً- في الذكاء الاصطناعي	١١١
تعقيب	١١٥
الفصل الخامس: الحاج الناقد	١٣٢-١١٨
أولاً- مفهوم الحاج الناقد	١١٩
ثانياً- الحاج الناقد وتقدير الحاج	١٢٠
١- المبادئ الموجهة لنقد وتقدير الحاج	١٢٠
٢- مسؤوليات الناقد تجاه تقدير الحاج	١٢٢
ثالثاً- معايير التحكيم الناقد	١٢٤
رابعاً- خطوات منهج الحكم الناقد	١٢٦
- تعقيب	١٥٤
الفصل السادس: مغالطات الحاج	١٥٥-١٣٥
أولاً- متطلبات الحوار الأساسية.....	١٣٥
ثانياً- مغالطات الحاج	١٣٧
تعقيب	١٥٤
خاتمة الدراسة	١٦٠-١٥٦
نتائج الدراسة	١٥٧
توصيات الدراسة	١٦٠
الباحث المقترحة	١٦٠
قائمة المصادر والمراجع	١٧٨-١٦١
الملاحق:	٢١٣-١٧٩
- ملحق (١) تولمن في سطور	١٧٩
- ملحق (٢) معجم (إنجليزي - عربي) بأهم المصطلحات والمفردات الواردة في الرسالة	١٩٣
الملخص العربي	٢٢١-٢١٤
الملخص الأجنبي	١ - ٦

قائمة الأشكال

الرقم	عنوان الشكل	الصفحة
١	شكل يوضح ترتيب الكلمات في المراتب المترادفة في السلم الحجاجي عند ذكره.	٤٦
٢	شكل يوضح السلم الحجاجي لقياس الأصولي.	٤٨
٣	رسم يوضح مخطط نموذج تولمن الثلاثي البسيط في تخطيط الحجج	٦٤
٤	رسم يوضح مخطط مثال لنموذج تولمن الثلاثي البسيط في تخطيط الحجج	٦٤
٥	رسم يوضح مخطط النموذج بعد إضافة عنصري محددات الجهة والطعن	٦٥
٦	رسم يوضح مخطط مثال باستخدام نموذج تولمن في تخطيط الحجج	٦٦
٧	رسم يوضح مخطط النموذج بعد إضافة عنصر الدعم وهو المخطط النهائي لنموذج تولمن	٦٨
٨	رسم يوضح مخطط مثال باستخدام نموذج تولمن في تخطيط الحجج	٦٩
٩	رسم يوضح مخطط نموذج تولمن في الحجاج	٧٠
١٠	شكل يوضح مثال على تطبيق المنطق الرياضي واقعياً	٧٣
١١	شكل يوضح مخطط ذو صياغة رياضية لمثال على تطبيق المنطق الرياضي واقعياً.	٧٥
١٢	مخطط يوضح تطبيق نموذج تولمن في مجال التعليم	٩٦
١٣	مخطط يوضح تطبيق نموذج تولمن في مجال القانون	١٠٠
١٤	مخطط يوضح تطبيق نموذج تولمن في مجال الإعلام	١٠٥
١٥	مخطط يوضح تطبيق نموذج تولمن في مجال السياسة	١١٠

مِيقَاتُهُ

مقدمة:

تُعد نظرية الحاجج أداة مهمة من أدوات التحليل المنطقي، فقد ثبتت فاعليات هذه النظرية في حل إشكاليات عديدة، إذ تمثل أداة طيعة وقوية وملائمة لتحليل السياقات المختلفة لأنواع الخطاب والفكر الإنساني عامّة، فضلاً عن ذلك فقد أصبحت "نظرية الحاجج" على درجة كبيرة من الأهمية في مجال الدراسات المنطقية الحديثة، لما يتصل بها من آليات أهمها: التفكير الناقد والجدال المعرفي، حيث تُعد هذه الآليات هي المفردات الذي جاء بها المنطق غير الصوري، وهو منطق يخاطب الإنسان العادي ويُعبر عن الواقع، ويستخدمه غير المتخصص بكل سهولة وبيسر، حيث يبتعد عن الصورية والتجريد والتعقيد الذي اتسم به غيره من أنواع المنطق المعروفة، ليتخذ لنفسه موقعًا جديداً على ساحة الفكر المنطقي بكونه منطقاً غير صوري.

ومن أهم مميزات هذا المنطق أنه يتبنى نظرية في الحاجج وفي التفكير الناقد؛ فالحاجج هو نشاط نمارسه جميعاً، وإن كانت النتائج متفاوتة؛ ولذلك يستخدم هذا المنطق في العديد من مجالات ومناهي الحياة، وهو نشاط يفضل استخدامه لتوجيه وتبرير الأفكار والأراء ووجهات النظر والدفاع عنها، لأنه يهدف إلى تطوير مهارات الحاجج وتطبيقاتها على وسائل الحياة الحقيقية، سواء المكتوبة أو المنطقية. وبالتالي فهو منطق يُطبق في الحياة الواقعية^(١).

فضلاً عن ذلك فقد أصبحت نظرية الحاجج حديثاً مبحثاً يختص بدراسة فاعليّة الحاجج في الحياة العملية، من حيث هي فاعلية لغوية اجتماعية، وعقلانية، غايتها إقناع المتلقى العاقل بقبول رأي معين من الآراء، وتتضح ميزة الحاجج في كونه يخدم عدداً كبيراً من المجالات المعرفية بمختلف موضوعاتها المتداولة، كالفلسفة، والمنطق، واللسانيات، والقانون، والسياسة، والإعلام، والذكاء الاصطناعي، وحديثاً امتد الأمر إلى علم النفس، وعلم الاجتماع، وتخصصات أخرى كثيرة.

وقد برهن المنطقي الإنجليزي "ستيفن تولمن" (Toulmin, S. ١٩٢٢م-٢٠٠٩م)، حديثاً على أن النماذج المنطقية الرياضية المثالية (النموذجية) غير مناسبة لتحليل قضايا الفكر الإنساني بدوائره المختلفة، كما أعرب عن تحفظاته تجاه المنطق الصوري القائم على القياس بصورته التقليدية، ومع ازدياد الحاجة إلى نموذج يُساعد على تحليل حاجج قضايا الواقع المختلفة، قام تولمن بوضع نموذج مطور في الحاجج، يتراوّل قضايا الحياة المختلفة، ومنهج تولمن الواسع يهدف إلى وضع منطق يختص باللغة الطبيعية، أراد به تفادي الصعوبات

(1) Eemeren, V., & Grootendorst, K., Hand book of Argumentation Theory, Foris press, U.S.A, 1987, P. 7.

(*) للمزيد عن ستيفن تولمن وعن حياته ومؤلفاته، انظر ملحق الدراسة رقم (١) (ستيفن تولمن في سطور)، ضمن ملحقات الدراسة الحالية.

التطبيقية للنماذج المنطقية الرياضية، والمنطق الصوري بصورته التقليدية، فقام بإدخال تطورات عدّة على المنطق الصوري ليتناسب مع الممارسات اليومية للحج، وقدم بدلاً منه منطقاً "غير صوري"، بموجبه يتعامل مع حج الحياة اليومية^(١).

ويعد التطبيق العملي هو أحد أهم عوامل بناء نظرية متكاملة، حيث إن البناء النظري غير كافٍ وحده لاكتمال أركانها على نحو متسق، وخدمة الأغراض العملية للواقع الذي نعيشه هو هدف أساسي وضع من أجله المنطق غير الصوري، كمنطق اللغة الطبيعية وموضوعه الحجاج، فالحجاج موجود في العديد من المجالات المرتبطة بحواراتنا اليومية، كمراجعات المحامين، وخطب الساسة، والإعلاميين، ودورس المعلمين، ومن هنا ركز تولمن جهوده في تأسيس نظرية تصف أدوات الحجاج وتقنياته وأغراضه وتحليل بنيته، على النحو الذي قدم به نموذجه^(٢)، وهو نموذج يمكن تطبيقه في العديد من المجالات المعرفية، أهمها المجال التعليمي، والقانوني، السياسي، والإعلامي، بالإضافة إلى اعتماده لنظام خبير لتطبيقات الذكاء الاصطناعي.

مشكلة الدراسة:

من خلال ما سبق يمكن تحديد مشكلة الدراسة في عدم طواعية النماذج المنطقية الرياضية المثالية والمنطق الصوري بصورته التقليدية للتطبيق الواقعي، بشكل يناسب تحليل قضايا الفكر الإنساني بدوائره المختلفة، حيث يتطلب ذلك نموذج منطقي مطور يمكنه التعامل مع اللغة الطبيعية، ومنهج تولمن الواسع يهدف إلى وضع منطق يختص بذلك، أراد به تفادي الصعوبات التطبيقية للنماذج المنطقية الرياضية، والمنطق الصوري بصورته التقليدية.

أسئلة الدراسة:

تتطلب دراسة المشكلة الإجابة عن الأسئلة التالية:

- ١- ما معالم النشأة التاريخية لنظرية الحجاج قديماً؟
- ٢- ما العوامل التي لعبت دوراً بارزاً في التطور المعاصر لنظرية الحجاج؟
- ٣- ما المنظور المنطقي لنظرية الحجاج في منطق تولمن العملي؟
- ٤- كيف تم توظيف نموذج تولمن في خدمة الأغراض التطبيقية العملية في العديد من المجالات؟

(1) Johnson, H. R., Theory and Practice Again: Challenges from Toulmin and Pinto, In the Uses of Argument: Proceedings of a Conference at McMaster University, University of Windsor press, Canada, 2005, P. 223

(2) Karbach, J., using Toulmin's model of argumentation, Journal of teaching writing, Vol.(6), No.(1), Indiana university press, U.S. A., spring 1987, p.81

٥-ما الحاج الناقد؟، وما دوره في تقييم الحاج؟

٦-ما المغالطات المنطقية التي قد تحدث في نقاشات ومناظرات الحاج؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

١-رصد معلم النشأة التاريخية لنظرية الحاج قديماً.

٢-الوقوف على العوامل التي لعبت دوراً بارزاً في التطور المعاصر لنظرية الحاج.

٣-الوقوف على منطق تولمن العملي، ونموذجه في الحاج.

٤-الوقوف على التطبيقات العملية لنموذج تولمن في عدد من المجالات.

٥-التعریف بالحاج الناقد، وأهميته ودوره في تقييم مناظرات الحاج، وفي قيام نسق حجاجي سليم.

٦-تعرف المغالطات المنطقية التي قد تحدث في نقاشات ومناظرات الحاج.

أهمية الدراسة:

ترفع أهمية الدراسة الحالية إلى:

١- توجيه الاهتمام إلى التطور الكبير الذي جاء به المنطق غير الصوري فيما يتعلق بتحليل قضايا اللغة الطبيعية والواقع، باعتماده آليات أهمها؛ التفكير الناقد، والجدال المعرفي المتمثل في "نظرية الحاج".

٢- حل العديد من المشكلات الفلسفية والعلمية والحياتية بالاستعانة بنموذج تولمن.

٣- تمية مهارات الحاج لمستخدمي نموذج تولمن في مختلف المجالات.

٤- تحسين الأداء المهاري لمن يمارس الحاج فيما يتعلق بنقد وتقييم الحاج ومناظراته ومناقشاته.

٥- العودة إلى أصول الحوار المثير وقواعد الجدل الصحيح، بتجنب مغالطات الحاج والتي أصبحت مبحثاً قائماً بذاته في المنطق غير الصوري أو المنطق العملي.

منهج الدراسة:

لقد فرضت طبيعة الموضوع وتوع مادته استخدام المنهج التاريخي بهدف تعرف نشأة وتطور نظرية الحاج، وكذلك المنهج الوصفي الذي استعانت فيه الباحثة بالتحليل؛ بغية الوقوف على الجانب التطبيقي للمنطق العملي المتمثل في "نموذج تولمن لتحليل الحاج"، وذلك من أجل الكشف عن المفاهيم الأولية للنموذج وتحليلها، بعرض فهمها وعرضها وتوضيحها، بالإضافة إلى الوقوف على الجانب التطبيقي لنموذج تولمن في المجالات المختلفة، كما تتبع الدراسة المنهج النقدي كلما اقتضى الأمر.

مصطلحات الدراسة:

١- المنطق غير الصوري :**Informal Logic**

هو منطق اللغة الطبيعية الذي يخاطب الإنسان العادي ويُعبر عن الواقع، مبتعداً عن التجريد والصورية، ويتبنى نظرية في الحاجج، وفي التفكير الناقد، وفي الكشف عن المغالطات المنطقية، وقد عبر عنه تولمن أيضاً بمصطلح المنطق العملي (Working Logic) (١).

٢- نظرية الحاجج :**Theory of Argumentation**

هي نظرية تمثل أداة مهمة من أدوات التحليل المنطقي للتفكير الإنساني بدوائره المختلفة، وقد ثبتت فاعليات هذه النظرية في حل إشكاليات عديدة؛ إذ تمثل أداة طبعة وقوية وملائمة لتحليل السياقات المختلفة لأنواع الخطاب والتفكير الإنساني عامّة، فضلاً عن ذلك فقد أصبحت "نظرية الحاجج" على درجة كبيرة من الأهمية في مجال الدراسات المنطقية الحديثة (٢).

٣- نموذج تولمن في الحاجج :**Toulmin's Model of Argumentation**

هو نموذج في الحاجج، يُحدد فيه "تولمن" ست وظائف للحجج، ومن الممكن تطبيق هذا النموذج في أي مجال أو حقل معرفي أو قانوني، وأساسيات هذا النموذج تتضمن: الادعاء، والمدعى Data ، والمبررات warrants ، ومحدّدات الجهة qualifiers ، والطعن (Rebuttal) (٣).

٤- حجاج ناقد :**Critical Argumentation**

هو حجاج ذو بعد تحليلي نقدي، يعتمد على تحليل وتقييم الأفكار والأدلة واستراتيجية عرض الحجاج، بغرض الوقوف على نقاط القوة والضعف في ممارسات الحاجج النظرية والعملية (٤). وتمثل مهمة الحاجج الناقد في وضع المعايير والإجراءات التي تمثل مهمتها في تحليل الحجاج وتفسيرها وتقييمها ونقد استراتيجية أصحابها، وهذا التعريف يعكس ما يمكن ضمّنها في ممارساته (٥).

(1) Johnson, R., & Blair, J. A., The current state of informal logic, *Informal Logic Journalal*, Vol.(9), No.(2-3), University of Windsor press, Canada, 1987, P.50.

(2) Eemeren, V., & Grootendorst, K., *Hand book of Argumentation Theory*, p.7

(3) Johnson, R., *Theory and Practice Again*, p.223

(4) Walton, D., *Fundamentals OF Critical Argumentation*, Cambridge University Press, New York, 2006, P.1

(5) Johnson, R. & Blair, J. A., Op. cit., P.51